

فاعلية برنامج تعليمى قائم على استخدام خامة الورق فى تنمية
القيم

والمهارات الفنية لدى الطلاب المبتدئين في مقرر " الأشغال
الفنية "

**“The effectiveness of an Education program based on using paper material
in developing the art values and skills for beginner students
in the Handcrafts’ curriculum”**

إعداد : أ.م.د/ إيمان كمال عبيد*

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استخدام خامة الورق فى تنمية القيم والمهارات الفنية لدى الطلاب المبتدئين فى مقرر " الأشغال الفنية "

إعداد : أ.م.د/ إيمان كمال عبيد*

مقدمة البحث :

يعد مجال الأشغال الفنية من المجالات التطبيقية المتميزة فى التربية الفنية ، فكان لزاماً على الفنان الممارس فيه أن يواكب متغيرات العصر الذى نعيشه من تقدم علمى وتكنولوجى فى مختلف العلوم والفنون ، والتي أسفرت عن وجود العديد من الإتجاهات الفنية ، كذلك استثمار النفايات والمستهلكات التي تخلفها البيئة من حولنا .

فقد أثرت الإتجاهات الفنية الحديثة على الفنون التطبيقية (العملية) فكونت مفاهيم وأبعاد جمالية جديدة نحو تناول الشكل والخامة لتأكيد القيم التشكيلية والتعبيرية والوظيفية فى إبداع الأعمال الفنية .

وترى فاطمة المحمودي^(١) أن الأشغال الفنية تستند على محاور رئيسية هي: فكر الفنان وقدراته الإبداعية فى التصميم ، ثم خامات التشكيل الفني ، يليها اختيار أنسب العدد والأدوات ، وأخيراً إجادة مستوى الأداء التقنى والعناية بالإخراج النهائى للمشغولات الفنية ، ويتطلب الإبداع الفنى فى ذلك المجال مستوى رفيع من تعدد روافد الفكر والفن والعلم والثقافة .

فالإبتكار هو القدرة على رؤية علاقات جديدة ، واستحداث أفكار غير مألوفة ، والخروج عن نماذج التفكير التقليدية ، والتي يمكن أن يتم تشجيع العملية الإبتكارية .^(٢)

ويعرف بيلس (Bellies)^(٣) الإبتكار بأنه عملية يصبح فيها المتعلم حساساً للمشكلات وفجوات المعرفة وعدم الإنسجام وغير ذلك ، فيحدد المشكلة ويبحث عن حلول ويصيغ لها فروضاً ويختبرها ثم يقدم حلوله الإبتكارية .

ويوضح لارى (Larry)^(٤) أن المعلم يمكن أن يسهم فى تنمية القدرة الإبتكارية لدى الطلبة من خلال قيامه بمنحهم الوقت الكافى فى التفكير وتقديم التعزيز والمكافآت على الأفكار وكذلك تكوين بيئة إيجابية فى الصف من خلال تقديم مثيرات غنية فاعله وإستبعاد الخوف من الفشل ، وقد حدد (Harris)^(٥) بعض الإتجاهات التي على الطلبة أن يتمثلوها حتى يكونوا مبتكرين ، وهي : الفضول ، التحدى ، والمثابرة ، والخيال المرن .

* إيمان كمال عبيد : أستاذ الأشغال الفنية المساعد ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة .

(١) فاطمة عبد العزيز المحمودي (٢٠٠٣) : " رؤى حديثة لتوظيف المشغولات الفنية " ، بحث منشور ، مجلة بحوث فى التربية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ص ٦٨ .

(٢) هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٧) : " دراسات وبحوث فى علم النفس والصحة النفسية " ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية .

(٣) Bellis,M.(2012) : "creativity and creative thinking introduction" : about these lesson plans, teacher preparation .

(٤) Larry.R(2003) : "creativity" , teach direction's,63(3),70-77.

(٥) Harris,R.(2004) : "creative problem solving step by step approach". los angeles:pyrc3a publishing.

ويؤكد على ذلك نبيل حسن^(١): إن تهيئة المناخ الإبتكارى للطلاب بحيث يساعدهم على نمو الإبتكار ويدعم ذلك من خلال الأنشطة المعرفية والإنفعالية المحيطه بهم وتساعدهم على إكتساب المفاهيم والخبرات التعليمية والإجتماعية التي تساعدهم على ظهور الإنتاج الإبتكارى لديهم .

إن إعداد المعلم بشكل عام يتضمن العديد من الجوانب التي يجب التيقن من تمكن المعلم منها .. الأمر الذى يجعل من أداء رسالته بعد ذلك أمراً ميسوراً ، وقد تضمنت عملية الإعداد هذه كل من:

أ- الإعداد الأكاديمى ب- الإعداد المهنى ج- الإعداد التربوى

وليس هناك شك في أن عملية الإعداد لا بد أن تعمل بشكل متكامل تتضافر عناصرها في تحقيق الأهداف المرجوة منها .

إن الدور التربوى للأشغال الفنية ينطلق من الدور الذى تتبناه فلسفة التربية الفنية ككل ، وعليه فإن الأشغال الفنية تلعب دوراً هاماً في تنمية القدرات والمهارات والإتجاهات لدى المتخصصين ، وهي بذلك تتعامل من منطلق الفهم لدور الأشغال الفنية في " التعامل مع الخامات المتعددة والمتنوعة وما تتطلبه هذه الخامات من أدوات للتنفيذ والإمكانيات المهارية والتقنية لهذه الأدوات والخامات ، كل ذلك يتم في صورة معلومات وممارسات تعطى للمتعلمين على قدر ما تتيحه المدارس من إمكانيات إقتصادية وأماكن تدريب وزمن تدريس "^(٢)

ولكن ذلك الدور وهذه الحدود تختلف من بيئة إلى أخرى ، ومن مجتمع إلى آخر بما يعني أن الأشغال الفنية يمكن أن تعطى صورة بيئية وخصوصية محسوسة لفناني كل مجتمع .

فنجاح الأشغال الفنية في ربط الفنان والممارس ببيئته وخاماته ، ومعطيات ومشاكل هذه البيئة هي المحرك والوقود لتحقيق ابداعات لا نهائية ، وتدعيم انتماء الفنان لبيئته ومجتمعه .

وكلما زاد تعمق الفنان في بيئته كلما إمتدت جذوره وانطلق من خصوصية أداؤه إلى عالمية الإحساس بعمله .^(٣)

ولا شك أن خصوصية الأشغال الفنية في سعة مجالاتها وخاماتها يتيح الفرصة لاستيعاب كافة الطاقات الكامنة في نفوس الممارسين ، كما يتيح تميزها للتجريب الفرصة لانطلاق العديد من الأفكار والإبداعات.

يأتي دور الخامة في التعبير لما لها من دور فعال في إثارة وتحريك الدوافع للتعبير. فمن هنا يتطلب من الفنان لكى يستطيع أن يصيغ المادة الخام بالصيغة الفنية أن يكون وعي كامل بخصائص الخامة ويدرك طبيعتها و " يأتي هذا من خلال الدراسة والفهم الواعي لمكونات هذه الخامة ليس كمعلومات نظرية بل يجب على الفنان أن يستكشف عملياً وتجريبياً خصائصها التي تعينه على تشكيلها.

فالممارسة والتجريب تعد مدخلاً هاماً للتفاعل مع الخامة والسيطرة عليها ، ومن خلال رؤية الفنان الثاقبة يرى ما لا يراه الآخرون في إمكانياتها المختلفة التي تعينه على استحداث رؤى جديدة "^(٤)

(١) نبيل السيد حسن (٢٠٠٦) : " سيكولوجية الإبداع " ، ط١، القاهرة ، دار فرحة للنشر والتوزيع .

(٢) فاطمة عبد العزيز المحمودي (٢٠٠٣) : مرجع سابق ، ص ٦٨ .

(٣) علي المليجي (١٩٨٤) : " الأشغال الفنية بين التقليد والتجديد " ، صحيفه التربية ، العدد الثالث ، مارس ، ص ٥٥ .

(٤) محسن عطية (١٩٩٦) : " غاية الفن " ، دراسة فلسفية ونقدية، دار المعارف ، مصر، ص ٣٨ .

وقد يكون من العناصر التي إنفردت بها الأشغال الفنية إستثمارها لنفايات البيئة ، الأمر الذي ينعكس على سلوك الفرد في نظرته وتعامله مع النفايات ، وتحويلها إلى ابداعات فنية تسهم في تنمية الذوق العام لدى الأفراد والمجتمع .

فكلما تعمق دور الأشغال الفنية في بناء قدرات ومهارات واتجاهات المتخصصين في الفنون التشكيلية كلما زاد في المقابل تأثير المجتمع بها ، وانعكس ذلك على الأداء وخصوصية المجتمع .

ومن خلال عمل الباحثة لسنوات طويلة مع طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية ، لاحظت معاناة الطلاب في إدراك القيم الفنية في الأعمال الفنية وكذلك في الأداء المهارى للمهارات المتطلبه في مقرر الأشغال الفنية ، مما حدى بالباحثة لإجراء دراسة استكشافية شملت آراء مجموعة من السادة الأساتذة القائمين بالتدريس لطلاب الفرقة الأولى بالكلية للتأكد من وجود نفس الملاحظة لديهم ، وقد أكد ذلك على صحة وواقعية ما لاحظته الباحثة من ضعف مستوى الطلاب في :

- عدم إدراك القيم الفنية في العمل الفني .
- ضعف في الأداء المهارى في الكثير من مهارات مقرر الأشغال الفنية .
- قلة الاهتمام بالاستفادة من خامات النفايات المتاحة .

ولزيادة التأكد من هذه الملاحظة قامت الباحثة بإعداد دراسة استكشافية تتمثل في اختبار عملي مرتبط بهذا المقرر للوقوف على :

- مستوى إدراك الطلاب للقيم الفنية في أعمالهم الفنية .
- مستوى الأداء المهارى للطلاب في تنفيذ المشغولة الفنية المكلفين بها .

وقد اختارت الباحثة خامة الورق لأداء هذا الاختبار لسببين ، الأول: هو أن خامة الورق تعتبر إحدى الخامات المقررة في منهج الفرقة الأولى ، وثانيهما: أن خامة الورق من الخامات المتوفرة ورخيصة الثمن ، وأيضاً يمكن الحصول عليها من مستهلكات كثير من الأنشطة ، فلا تمثل عبئاً مادياً على الممارس .

خامة الورق :

الورق هو تلك الخامة الأكثر تعبيراً والأكثر سهولة في استعمالها من دون الخامات البسيطة التي صنعها الإنسان ، ويمكن الحصول عليها في العالم أجمع .

فالورق خامة يمكن تطويعها بال(الطى-الثنى- اللف-القطع-التلوين-الصبغ-التجعيد-التمويج-اللي-الشق-الثقب-التمزيق-الربط) إلى آخر ذلك من طرق وأساليب التشكيل المتعددة .

ويتركب الورق من عدد كبير جداً من الألياف الرقيقة التي تشبه الشعيرات ، وهذه الألياف تتداخل بعضها مع بعض ، وتتلاصق بحيث تكون سطحاً متصلاً أملس ، وتتركب هذه الألياف من السليلوز ، وهو مركب من ثلاثة عناصر أساسية هي الكربون والهيدروجين والأكسجين ، وتعد ألياف القطن أنقى الصور للسليلوز في

الطبيعية^(١). وهي تصنع بأنواع عديدة تبدأ من الورق الرقيق جداً إلى الكرتون السميك ، ويتوقف سمك الورق المشكل على الهيئة المراد تنفيذها .

ومع أن خامة الورق لها الامكانيات المعبرة ، إلا أن لها حدوداً طبيعية -كخامة - تمنعنا من استخدامها لتعطي أشكالاً لأي شئ نريده . وإذا استخدمت الطرق الأساسية في التشكيل فإنه يمكن تحويل قطعة من الورق المسطحة إلى أشكال وهيئات متنوعة .

وطواعية هذه الخامة وتوافرها ورخص ثمنها نسبياً تدفع الممارس لأن يصنع بها شيئاً كي يتبين إمكاناتها الفنية والتعبيرية .

فاحتمالات الورق كقيمة تشكيلية كبيرة ، إذا ما أردنا استخدامه في التعبير عن أفكارنا وتداعى عواطفنا الداخلية واخيلتنا والتعبير عن هيئة تشكيلية مستندين إلى القيم الجمالية بقوانينها وأساليبها التشكيلية والفنية . ويرى بعض المربين " أنه بالرغم من كون الورق سهل التمزيق إلا أنه كفاء لإعطاء تأثيرات مذهشة وواضحة عند التشكيل سواء كان مجعداً أو مطوياً أو ملوياً أو إلى ذلك ، فهو خامة غنية من حيث إمكانات التشكيل^(٢) .

وقد اتضح من نتائج تقييم أعمال الطلاب فى الدراسة الاستكشافية صحة وجود المشكلة التي لاحظتها الباحثة حول العنصرين الأوليين المشار إليهما .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مستوى الأداء المهارى والإدراك للقيم الفنية لدى طلاب الفرقة الأولى في مقرر الأشغال الفنية بكلية التربية النوعية .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

- تنمية القدرة الإدراكية للقيم الفنية لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية .
- تنمية مستوى الأداء المهارى لبعض المهارات المتطلبية في مقرر الأشغال الفنية لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية .
- الاستفادة من الخامات قليلة التكلفة في البيئة .

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه :

- قد يسهم في رفع مستوى إدراك القيم الفنية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية .
- قد يسهم في رفع مستوى الأداء المهارى في مقرر الأشغال الفنية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية .
- يمكن أن يرفع مستوى الأداء لدى الطلاب المعلمين بما يمكن أن يؤهلهم بشكل أفضل لسوق العمل .
- يمكن أن يوفر برنامجاً قابلاً للتقييم والتطوير في مجال الأشغال الفنية بكليات التربية النوعية والفنية .

(١) أنور محمود عبد الواحد (١٩٦٨) : "قصة الورق" ، المكتبة الثقافية ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص ٧٣ .

(٢) Faulkner, P. and others (1959): "Art Today", London, P.468 .

- نتائج هذا البحث يمكن أن تطبق على التلاميذ في المدارس خلال عمل هؤلاء الطلاب المعلمين .
- يمكن أن يسهم في توفير (تقليل) التكلفة المادية للخامات المستخدمة .
- يمكن أن يسهم في استثمار بعض موارد البيئة المستهلكة المتاحة .

حدود البحث :

- اقتصرت عينة البحث على مجموعة من طلاب الفرقة الأولى (المبتدئين) بكلية التربية النوعية-جامعة القاهرة .
- تم تطبيق التجربة خلال الفصل الدراسي الأول ، الثاني من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦ .
- اقتصرت تجربة البحث على مجموعة من القيم الفنية(الإتزان، الإيقاع ، الإنسجام الملمس ، الوحدة) باعتبارها القيم الأساسية التي يجب إتقانها .
- اقتصرت تجربة البحث على مجموعة من المهارات الأدائية لمقرر الأشغال الفنية الخاص بطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة (مهارة الطي ، مهارة الثني ،مهارة اللف (اللزوني) ،مهارة القص المنتظم ،مهارات التراكب ،مهارة الإضافة ، مهارة التجميع ، مهارة التدكيك ،مهارة الجدل ،مهارة التجسيم ،مهارة المزج العشوائي ،مهارة الشفافية ،مهارة الحذف ،مهارة الضغط ، مهارة التدكيك ، مهارة البرم) .
- اقتصرت التجربة على بعض أنواع خامة الورق (الكانسون الملون - الكريشه) ، وذلك لإرتباط هذه المهارات بالخامة المقررة على هذا الصف وإمكانية تفعيل وإستثمار هذه المهارات في التخصص بشكل عام .

عينة البحث :

تم اختيار مجموعتين من طلاب الفرقة الأولى ، مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طالب و طالبة ، ومجموعة ضابطة وعددها (٣٠) طالب وطالبة.

فروض البحث :

افتترضت الباحثة:

- وجود فرق بين متوسطى درجات تقييم طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تقييم إدراك الطلاب للقيم الفنية في مقرر الأشغال الفنية للفرقة الأولى لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فرق بين متوسطى درجات تقييم طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تقييم الأداء المهارى لمهارات مقرر الأشغال الفنية الخاص بطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية لصالح المجموعة التجريبية .

أدوات البحث :

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية :

١. قائمة بالقيم الفنية المطلوب تنمية القدرة على إدراكها لدى الطلاب (الوحدة - الإيزان - الإيقاع - الإنسجام) ملحق رقم (١)
٢. قائمة المهارات الأدائية المطلوب ترميتها لدى الطلاب (مهارة الطي، مهارة الثني ،مهارة اللف (الحزوني) ،مهارة القص المنتظم ،مهارات التراكب ،مهارة الإضافة ، مهارة التجميع ، مهارة التدليك ،مهارة الجدل ،مهارة التجسيم ،مهارة المزج العشوائي ،مهارة الشفافية ،مهارة الحذف ،مهارة الضغط ، مهارة التدليك ، مهارة البرم) ملحق رقم (٢) .
٣. البرنامج المقترح للتدريس خلال الفصل الدراسي الأول و الثاني من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦ (تم عرضه في متن البحث) .
٤. قائمة لمعايير تقييم المشغولات الفنية المنفذه من خامة الورق . ملحق رقم (٣)
٥. بطاقة ملاحظة لمهارات إنتاج المشغولات الفنية من خامة الورق . ملحق رقم (٤)
٦. استمارة تقييم للمشغولات الفنية التي نفذها الطلاب والتي تم إعدادها في ضوء قائمة القيم الفنية والمهارات الأدائية الخاصة بمقرر الأشغال الفنية . ملحق رقم (٥) .

مصطلحات البحث :

١. الوحدة:

وهي أحد القيم الفنية الهامة التي يجب توافرها في العمل الفني ، حيث أن فقدانها يؤدي إلى الاحساس بتفكك عناصر التصميم في العمل الفني فهي عملية تنسيق وتعايش للعناصر التي يتألف منها العمل الفني ، بحيث تتشابك العناصر لتغزل نسيج يصبح له قيمة أكبر من مجرد مجموع (العناصر) التي يتكون منها^(١)

٢. الإيزان:

هو أحد القيم الفنية الهامة التي يجب توافرها في العمل الفني ويتحقق نتيجة لتنظيم الفنان لعناصر الشكل ، وتسكينها في موضعها المناسب تماماً ، بأسلوب يتضح من خلاله أن لكل عنصر من العناصر مكانه الصحيح ولا يقبل أن يتغير ، فإذا تغير اختل اتزان الشكل ، فالإيزان لا يتحقق بمجموعة من القواعد بل يصل إليه الفنان بإحساسه العميق .^(٢)

(١) ، (٢) اسماعيل شوقي (٢٠٠٥) : " التصميم (عناصر وأسس في الفن التشكيلي) " ، الطبعة الثالثة ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، القاهرة ص ١٥٨-١٦٤ .

ويتحقق الإتزان في صور ثلاث :

أ- **الإتزان الوهمي** : هو أحد أنواع الإتزان الذى تتعادل فيه القيم غير المتشابهة ، مثل الكتلة مقابل الفراغ ، أو الموازنة بين لون قوى وآخر ضعيف ولكن أكبر في المساحة . وهو " يعنى التحكم في مجمل الجاذبيات البصرية عن طريق الإحساس بتعادل قوى الجذب والتنافر في العمل الفنى ، بصورة غير منتظمة ولا يمكن الاستدلال عليها إلا من خلال توازنها الداخلى الناشئ من علاقتها التبادلية بين مختلف عناصر العمل الفنى وقيمه الجمالية "(^١)

ب- **الإتزان المحورى**: يعنى التحكم في الجاذبيات المتعارضة عن طريق محور مركزى واضح، قد يكون أفقياً أو رأسياً أو كلاهما معاً^(٢) وفيه يتساوى توزيع الأجزاء أو الخطوط داخل تصميم العمل الفنى ، حيث يتساوى القسمين.

ج- **الإتزان الإشعاعي** : وهو " يعنى التحكم في الجاذبيات المتعارضة بالدوران حول نقطة مركزية يكون الشكل الذى يخضع في تنظيمه لهذه المركزية ذات الحركة الدائرية والتي توحى باهتزازات بصرية لكنها من النوع الزخرفى الذى يخضع في جانب منه لأنواع من التماثلات الشكلية"^(٣) .

٣. الإيقاع :

الإيقاع هو تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغيير ، وهو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفنى ، وهو التعبير عن الحركة ، فهو يحقق نوعاً من الإيقاع في ذاته ومع سائر العناصر الأخرى التي تكون وحدة العمل الفنى^(٤).

٤. الانسجام (التوافق) :

هو " توافق الإحساس وتناغم الحالة المزاجية وهو الوحدة البصرية الممتعة وهو العلاقة التي تستند للذوق السليم بين مختلف الأجزاء داخل كيان واحد ، وهو أيضاً اتحاد مزيج مرضى من الأشياء المختلفة بطرق متعددة "^(٥). عند ذكر الانسجام وتطبيقاته في العناصر لابد أن نذكر نقطتين هما :

أ- توافق صفات العنصر الواحد.

ب- التوافق بين العناصر مع بعضها البعض.

٥. المهارة Skill :

هي اكتساب للكيفيات والعادات الأدائية المفيدة في ممارسة الفن وتقديره ، وهذه العملية تكتسب بالتدريب والمران حتى يصل المتعلم إلى درجة من التمكن في أداء الأعمال المنوطة إليه ، كما أنها "القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد وتحقيق الأمان "^(٦).

(١)،(٢)،(٣)،(٤) المرجع السابق ، ص ١٤٩-١٦٤ .

(٥) عبد العزيز جودة ، محمد الخولي ، ضحى الدمرداش (٢٠٠٤) : "أساسيات تصميم الملابس " ، دار التوفيق النموذجية ، ص ٣٧٦ .

(٦) علي المليجي (٢٠٠٤) : "التقنية في الفنون التشكيلية " ، دار طيبة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص ٢٠٦ .

والمقصود بالمهارات الأدائية تلك الطرق التي تستخدم في تشكيل الخامات لإنتاج أعمال فنية ، حيث تختلف النتائج المظهرية باختلاف الطرق أو الأساليب التقنية المستخدمة وعليه فإن تحديد الطرق أو الأساليب التي سوف يستخدمها الطالب والتي تساعد على تصور الملامح النهائية للمشغولة الفنية.

مهارات الأداء :

تعرف المهارة بأنها " ضرب من الصنعة يكتسبه المتعلم في أثناء مزاولته للإنتاج الفني وتختلف المهارة في نوعها وفي درجتها بالنسبة لإختلاف الأفراد الذين يمارسون أعمالهم وتعدد مثيلاتها ، وتنوع مشكلات العمل التي يتم مواجهتها . (١)

إن تحقق (المهارات الأدائية) يعد قيمة في ذاتها ويحصل الطالب و المتذوق على شعور ببهجة جمالية بفضل إدراكه لآثار السير والأداة في التنفيذ واستخدام الأدوات والخامات واستخلاص الحد الأقصى لأداء هذه الخامات وقد إمتزجت بأبعاد عاطفية . (٢)

مراحل تعلم المهارة :

إن تعلم المهارة يمر بثلاث مراحل : (٣)

أ - مرحلة المعرفة ب - مرحلة التثبيت ج - مرحلة الاستقلالية

أ- مرحلة المعرفة : وتتضمن معلومات عن المهارة وأهميتها وفوائدها وخصائصها .

ب-مرحلة التثبيت : وفيها يقوم المتعلم/ الطالب بممارسة المهارة فعليا لعدة مرات حتى يتمكن منها .

ت-مرحلة الإستقلالية : وتتسم هذه المرحلة بإزدياد السرعة في الإنجاز ، والقيام بالأداء الجيد إلى الحد الذي تتخفض فيه الأخطاء تماماً ، ويظهر اعتماد الطالب (المتعلم) على نفسه واضحاً ، في هذه المرحلة ، كما أن نجاحه في القيام بالمهارة بشكل صحيح يولد فيه الثقة بالنفس والشعور بالنجاح .

إن تهيئه المناخ الابتكاري للطلاب يساعدهم على نمو الابتكار ويدعم ذلك من خلال الأنشطة المعرفية والانفعالية المحيطة بهم وتساعدهم على اكتساب المفاهيم والخبرات التعليمية والاجتماعية التي تساعدهم على ظهور الإنتاج الابتكاري لديهم (٤) .

إن القيمة الأساسية للورق هي أنه يساعد على التخيل الخلاق ، وعلى تنمية الاحساس بالخامة ، والاحساس بالمسئولية تجاه حل المشكلات المتعلقة بالهيئة

كذلك القابلية للإلتواء ويتحقق ذلك عندما يدرك الطالب طواعية تشكيل الورق وماله من ليونه وسهولة عند ثنية أو برمه أو لفه .

(١) محمود البسيوني (١٩٨٥) : " السمات البينية في رسوم الاطفال " ، مركز البحوث التربوية ، الدوحة ص ٤ .

(٢) محسن محمد عطية (٢٠٠٣) : " التحليل الجمالي للفن " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ٢٨ .

(٣) Allen Heapd (1975) : " the challenge of modern art " ، great Britain , London , p.84.

(٤) نبيل السيد حسن (٢٠٠٦) : مرجع سابق ، ص ٢٨ .

كما أن خامة الورق خامة خلاقه وقد اختلفت النظرة حديثاً إلى التشكيل بها ، نتيجة لظهور العديد من الاتجاهات والمذاهب الفنية الحديثة والمعاصرة التي غيرت كثيراً من المفاهيم التقليدية ، فلم تعد هذه الخامة تقتصر فقط على المشغولات اليدوية بل يتعدى استخدامها إلى التعبير من خلالها فن تشكيلي واحد يجمع بين الرسم والنحت والخزف .

ويمكن معرفة اتجاهات ألياف الورقة إما عن طريق تمزيق جزء منها واختبار نسيجها أو إذا كانت الأوراق رقيقة فتمسك ضد الضوء وينظر من خلال النسيج (فيمكن الحكم بواسطة العلامة الحريرية للنخل) .

إذا ما أردنا لصق ورقة ذات سطح أملس فيجب أن نضع خدوشاً على السطح في مكان اللصق ونجعل الصمغ يتخللها ، ولنحرص أن نضع على المسافة المراد لصقها قطعاً بحيث لا ينتشر الصمغ على باقى المساحة الباقية من سطح الورقة ، وعند لصق مكان ما بالصمغ يحسن استعمال قطعة من الورق الرقيق لتمريرها على مكان اللصق بدقة لاتمام لصقها . أما إذا أردنا أن نلصق ورقة رقيقة على ورقة كرتون فيجب أن تبلل الورقة أولاً قبل اللصق ، والتأكد من فردها جيداً حتى لا تتكون كسرات على الورقة .

ولتفادي الكسرات في منتصف الورقة الرقيقة الموجود عليها الصمغ فإنها تفرد من المنتصف إلى الخارج بواسطة فرشاة .

وأخيراً فإن الدقة في تنفيذ المشغولات الفنية المنفذه بخامة الورق ضرورية وهامة ، حيث يتوقف عليها جودة إخراج المشغولة الفنية .

وفيما يلي تعريف لمجموعة المهارات الأدائية الخاصة بتشكيل خامة الورق ، والمستخدمة في تجربة

البحث :

- ١- مهارة الطي .
- ٢- مهارة الحنى والثنى.
- ٣- مهارة اللف (الحلزوني).
- ٤- مهارة البرم.
- ٥- مهارة القص المنتظم .
- ٦- مهارة المزع العشوائي.
- ٧- مهارات التراكب.
- ٨- مهارة الشفافية.
- ٩- مهارة الاضافة.
- ١٠- مهارة الحذف.
- ١١- مهارة التجميع.
- ١٢- مهارة الضغط.
- ١٣- مهارة التجسيم.
- ١٤- مهارة الجدل.
- ١٥- مهارة التدكيك.
- ١٦- مهارة الكرمشه.

أسلوب لتشكيل الورق الهدف منه إنتاج أشكال مختلفة باستخدام طيات هندسية وأنماط تجعد ويفضل تطبيقه دون استخدام الغراء أو قطع أو تزيين^(١)

ويبرز الطي إحدى خصائص طواعية التشكيل المجسم بالورق ، ويتحقق عن طريق بسط قطعة من الورق على سطح منضدة وطيها إلى الطرف الآخر البعيد ، يثبت الطرفان معاً بعناية ، فإذا ما تحققت هذه الكسرة تكون شكلاً مختلفاً لا يمكن تغييره ، ولا يجب أن تصنع أكثر من كسرة واحدة لتكون كسرة نظيفة. فالأوراق المطوية في عدة طبقات تكون أكثر متانة من الاوراق المطوية في طبقة أو طبقتين وباختلاف درجات الطي يمكن تحريك اللون في الشكل بما يضيفي اختلافات ثرية في الضوء والظل على الشكل نفسه .^(٢)

٢. الحني أو الثني :

للحصول على أفضل انحناءات لسطح الورق يكون عن طريق تثبيت سطحه مع حني قطعة الورق من أسفل وسحبها بلطف وثبات حتى ينحني سطح الورقة انحناءً طبيعياً ، ويمكن أن نمسك طرفي الورقة في أيدينا ونحركها على طرف ملتوي حتى يتم إنتاج الشكل المطلوب على ورقة وإعطاء انحناءه حرة .^(٣)

فإذا أردنا أن نحني قطعة من الكرتون السميك بشكل إسطواني مثلاً ننثي السطح بشكل مثلث ونبلل قطعة الكرتون بالماء ونمكث إلى أن تصبح مماثل للحجم المراد تنفيذه ، ثم تثبت بعناية في هذا الوضع إلى أن تجف تدريجياً .

والجدير بالذكر أن معالجة خامة الورق ومعرفة طبيعتها هام جدا قبل التشكيل إجمالاً ويؤدي عدم الدراية الكافية لخصائصها إلى تلف الكثير منها عند تشكيلها .

٣. الحلازون الملفوف :

أسلوب لتشكيل الورق يتحقق عن طريق وضع شريط من الورق على حد قلم رصاص أو مسطرة مع وضع إبهام اليد على الشريط ثم يمرر القلم أو المسطرة و الإبهام على الورقة فتبرم بالطريقة المطلوبة ، والشرائط الملفوفة تعطي دائماً تأثيرات فنية متنوعة .^(٤)

ولضبط لف الحلازون في تهيئة الورقة يجب وضع قطعة الورق بين أصابع اليدين ولفها أكثر من مرة ثم تجذب وتبرم قطعة الورق باهتمام ، وعند تركها يلاحظ أن الورقة اتخذت شكلاً حلزونياً ملفوفاً بصورة طبيعية .

٤. البرم :

^(١)http://en.wikibooks.org/wiki/adventist_youth_honors_answer_book/arts_and_crafts/origami

^(٢) ليلي علام (١٩٧٨): " العملية الابتكارية في تشكيل المجسمات الورقية والافادة منها في إعداد معلم التربية الفنية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٢٠٥ ، ص ٢٦٩ .

^(٣) نفس المرجع ، ص ٢٦٩ .

^(٤) نفس المرجع ، ص ٣١١ .

ويمكن تنفيذ ذلك عن طريق شريط من الورق الرقيق تضغط أطرافه بين اصبعي السبابة والابهام بحيث تلف بطريق مستقيم حول نفسها لينتج عنها حبل مبروم من الورق يخلو من الفراغات ومن السهل استخدام خاصية البرم للورق كطريق لخلق أشكال ورقية مبتكرة منها .

٥. القص المنتظم :

هو عبارة عن قص مساحتين متجاورتين حتى النهاية بمساحات متساوية سواء بالمقص أو قاطع الورق . إن القابلية للقص أو الحز هي خاصية تعنى مدى استعداد كتلة الخامة لأن تنكسر أو تتشقق ، عن طريق معرفة الطالب لطرق تشكيل الورق وخواصها المختلفة من ثخانات متنوعة وكذلك الأدوات المستخدمة في تشكيلها يمكنه أن ينفذ شكله بالأداة والطريقة التي تمكنه من التشكيل بسهولة ويسر .

٦. المزع العشوائي:

المزع لا يعتمد فى تشكيله على أى نوعية من أدوات قطع الورق بل يعتمد كلياً على اليد فى التشكيل . وتشكيل الطالب بهذا الأسلوب يجعله أكثر حساسية بالورقة منه عن استخدام أدوات القطع لأنه فى هذه الحالة يعتمد اعتماداً كلياً على حساسيته فى المزع أو التمزيق ومدى ما يحدثه هذا المزع من تأثيرات مختلفة. وفي المزع يحصل الطالب على أشكال أكثر وضوحاً وأكثر تمييزاً وحركة وجمالاً فى التعبير ، لهذا يجب أن يكتشف الطالب إمكانية التشكيل بواسطة المزع العشوائى ثم بعد ذلك يخطط للتصميم لتحقيق الشكل المراد تنفيذه.

كما يمكن بعد مزع الورقة أن يبدأ الطالب فى إضافة تأثيرات مختلفة فيها كأن يبرم طرفيها أو يحنبيها مما يساعد على إضفاء الثراء ، على الشكل نتيجة للتباين الذى ينشأ بين الشكل والأرضية من خلال سطح الورقة وكذلك الظلال البينية المتكونة بين الجزء الممزوع و المبروم .

٧. التراكب :

التراكب هو تقاطع عنصران أو أكثر بشكل يجعل أحدهما يعلو فوق الآخر ويسمى هذا التصميم تراكب ، وفيه يوضع أحد العناصر على العنصر الآخر ، فيخفي منه جزء أو كل ، ويصبح الجزء الواقع فوق العنصر الآخر جزءاً مكوناً من العنصر الآخر .

والتراكب هو أحد أشكال الربط بين العناصر فى العمل الفنى ، وهو أحد الأساليب أو المهارات الأدائية فى مجال الأشغال الفنية ، " فهو يستخدم فى إيجاد الإحساس بالعمق عن طريق وضع عنصر فوق عنصر آخر ، والتراكب إما جزئياً أو كلياً .

٨. الشفافية :

تعنى الشفافية الرقة وظهور ما خلف الخامة فتعطى إحساساً بالعمق المتصل وإتاحة الفرصة الأكبر لنفاذ الضوء.

وتتحقق من خلالها الرؤية بمعدل يقل عن المعدل الطبيعي النقي للأشياء الموازية خلف الأسطح . وللشفافية درجات تتفاوت من خلالها القدرة على نفاذ الرؤية للأشياء .

٩. أسلوب الإضافة :

تعتبر الإضافة من التقنيات الهامة في عمليات التشكيل الفني وبصفة خاصة في مجال العمل بالخامات والأشغال الفنية . ويقصد بالإضافة هي عملية تجميع بين أجزاء الخامة الواحدة أو خامات مختلفة بغية الوصول إلى شكل جديد يخرج بالخامة عن شكلها التقليدي .

تمثل المعالجة التشكيلية بأسلوب الإضافة إحدى المهارات الأدائية في مجال الأشغال الفنية ، وتؤدي الإضافة إلى تغير الفاعلية الإدراكية للعمل الفني ، والإضافة تبعاً لمساحتها وشكلها تؤثر على اتجاه الحركة التقديرية للعناصر ، وعلى التوازن داخل التصميم ، كما أنها تؤثر على مساحة الأرضية ، " ويمكن أن تعد جزءاً من الأرضية ، وهي تؤدي إلى اكتساب الأرضية لطاقت جديدة"^(١)

١٠. أسلوب الحذف والقطع :

يقصد به فصل البعض عن الكل للحصول على قطع منفصله ، وتلك العملية يتم فيها استخدام أداة حادة وذلك للحصول على قطع أفقية أو مائلة أو رأسية حسب التصميم المراد تنفيذه .

إن عملية الحذف من المهارات الأدائية في مجال الأشغال الفنية ، وهذه التقنية يمكن أن تكون من التقنيات التي تُظهر أفكاراً جديدة تسهم في إثراء فكرة العمل الفني ، فإن عملية الحذف تؤدي إلى حذف أجزاء من الشكل " رغم بقاء نقاطه الرئيسية في مواضعها - إلى تغيير كبير في فاعليتها الإدراكية يتوقف على شكل الجزء المحذوف ومساحته حيث تقوى بعض نقاط الشكل ، وتضعف نقاط أخرى نتيجة لما ينشأ من زوايا في الشكل وما تحدثه التغيرات الحادثة في أطوال الحواف الخارجية وقوى التوجيه الحركي التي يكتسبها كل جزء"^(٢) .

القطع مع الاحتفاظ بالجزء المقطوع (معالجة السطح) :

إذا قطعنا وطوينا وحنينا أشكالاً على سطح الورق ، فإن ذلك يخلق تأثيرات جميلة مؤلفه من مجموعة الظلال والأضواء التي تنتجها تلك الأشكال ، كما أن هناك بعض التأثيرات التي تنتج من جمع هذه المقطوعات لتبين الورق الملون المثبت تحت الورق المقطوع. ويمكن للطالب جذب الشكل المقطوع للأمام أو دفعة إلى الداخل لتساعده في إثراء أسطح الورق .

١١. التجميع :

هو أسلوب يعتمد على التجميع والتركيب وهو نوع من الأداء تم إنتاجه عن طريق تجميع بعض القطع والأجزاء وتركيبها مع بعضها البعض على السطح .

(١) إيهاب بسمار الصيفي: مرجع سابق ، ص ١٧٠ .

(٢) نفس المرجع ، ص ١٦٨ .

١٢. الضغط :

هو طريقة أو أسلوب يعتمد على استخدام أصابع اليد الضغط العنصر أو الشكل (مساحة الورق) المراد تجسيمة ليكون بارزاً للأمام أو للخلف .

١٣. التجسيم :

هو الشكل الذي يستدل على هيئته من خلال أبعاد الثلاثة ، ويعرف أيضاً بأنه جزء يشغل حيز من الفراغ محدد بأسطح مستوية أو منحنية تسمى أوجه التجسيم^(١)

١٤. الجدل :

هو أسلوب خاص بتشكيل الخامات ، ويتم تشكيله دون أدوات ، وذلك باستخدام ثخانات متساوية أو متنوعة في عملية الجدل ، وله أشكال متنوعة .

١٥. أسلوب التدكيك

أسلوب يستخدم في العديد من الخامات ويعتمد على تحرير الخيوط أو الشرائط أو بعض الخامات التي تتميز بالمرونة و المتانة من خلال ثقب وفقاً للتصميم المراد تنفيذه.

النسيج الورقي ينتج عن طريق قطع قطعة الورق طولياً ، ثم نسجها من بعضها ، مثل طريقة النسيج المعروفة باللحمة والسداه - واحدة أفقية والأخرى رأسية .

ويمكن للطالب إحداث اختلافات في ملمس وتصميم النسيج الورقي بواسطة تمرير إما السدى أو اللحمة على أكثر من سطر في نفس الوقت . أو عن طريق تنوع سمك الشرائط وتعدد درجات ألوان الورق ، ويمكن للطالب تحقيق تصميمات يتوفر فيها تحقيق الخداع البصري عند رؤيتها.

كذلك عن طريق قطع وحذف بعض أجزاء من سطح الورق على هيئة أعمدة طولية وعرضية ثم وضع قطعة من الورق خلفها أو نسجها مع بعض .

١٦. الكرمشة

عند كرمشة قطعة الورق تتكون أشكال غير محدودة نتيجة الكرمشة التي أحدثت .ويجب على الطالب أن يتحكم في التجاعيد التي تنتج والتي يود أن يحصل عليها لتعطي له التأثير الملمسى المطلوب .

فدرجة الكرمشة يجب أن توضع في الاعتبار عند محاولة كرمشة سطح الورق . فمثلا الضغط بشدة يعطي كرمشة ذات فراغات متقاربة ، أما الكرمشة برفق فإنها تعطي تأثيراً أقل .

كما يمكن أن يستخدم أسلوب الكرمشة مع ملامس أخرى بهدف إحداث تأثيرات ملمسية متنوعة .

(١) يحيى حموده (١٩٧١): "التشكيل المعماري"، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٢٢.

إن العلاقة بين القيم الفنية والأسس الإنشائية أو التشكيلية للتصميم علاقة تكاملية ، فإن الأسس الإنشائية أو التشكيلية للتصميم ترتبط بشكل وثيق بالقيم الفنية للتصميم على أساس أن القيمة الفنية للتصميم تختار الأسس الإنشائية أو التشكيلية تبعاً للفنان الذي يُنشئ العمل الفني .

فأسس الإنشائية أو التشكيلية للتصميم هي مجموعة العمليات الفكرية والأدائية التي تتضمنها الممارسة العلمية للتصميم، وهي عملية تتبع بالضرورة من طبيعة الأهداف الوظيفية والفنية، وتتصل بطبيعة الخامات المستخدمة^(١). إن مجال الأشغال الفنية يساعد على نمو القدرات والمهارات من خلال التجريب باستخدام الخامات ، حيث يتم خلالها استكشاف الخبرات الجديدة عن طريق التفاعل بين الفنان والخامة التي يتناولها بالتجريب أثناء تنفيذه للمشغولة الفنية إن اختيار الخامة والمهارات الأدائية والعمليات التي يتم إجراؤها أثناء عملية تشكيلها، خطوة ضرورية لممارسة الأشكال الفنية وتذوق جماليتها .

وهذا ما حاولت الباحثة خلال عرضها للمهارات الأدائية المطلوب إكسابها للطلاب أن تثير عندهم الفضول حول إمكانات المهارات التشكيلية المتنوعة ، وكيف إستطاع الفنان إنتاج هذه الأعمال الفنية المبتكرة - وذلك من خلال عرض الأعمال الفنية المنفذة بخامة الورق المختارة لتوضيح الإمكانيات التشكيلية لخامة الورق ، وكذلك إتاحة الفرصة للتجريب بحرية وثقة دون خوف أو قلق من النتيجة والعروض البيانية ، بما يثير لدى الطلاب التحدي والمثابرة للوصول إلى النتائج المرجوه بالإضافة إلى تنوع وتعدد الأعمال الفنية (المنفذة بخامة الورق) والمتضمنه للعديد من المهارات الأدائية يثير أيضا لدى الطلاب التخيل والرغبة في إنتاج مشغولات فنية مبتكرة ، تنافس تلك الأعمال الفنية المعروضه عليهم .

منهج البحث :

إتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري ، المنهج شبه التجريبي في إعداد خطوات تجربة البحث ، وذلك من خلال الخطوات التالية :

- تعريف بمقرر الأشغال الفنية ، ومفهوم الأشغال الفنية المعاصر .
- تعريف بخامة الورق وخصائصها ، وإمكاناتها التشكيلية والأدوات اللازمة لذلك .
- توضيح القيم الفنية المطلوب أن يدركها الطلاب من خلال عرض مجموعة من الأعمال الفنية المنفذه بخامة الورق .
- تعريف بالمهارات الأدائية (التقنيات) تشكيل بخامة الورق لتنفيذ المشغولة الفنية المطلوبة في تنفيذ المشغولة الفنية بخامة الورق .
- التعرف على بعض أنواع خامة الورق وذلك من خلال عرض عينات ذات خصائص مختلفة من الورق .
- التجريب للتعرف على الإمكانيات التشكيلية لخامة الورق .
- التعرف على مجموعة المهارات الأدائية (التقنيات) المطلوبه في التشكيل بخامة الورق لتنفيذ مشغولة فنية وذلك من خلال البيان العملي والتجريب في خامة الورق والعروض المرئية .
- إنتاج مشغولة فنية باستخدام ، خامة الورق (الكانسون الملون والكريشة) .

(١) عبد العزيز جودة ، محمد الخولي ، ضحى الدمرداش (٢٠٠٤) : مرجع سابق ، ص ٣٧٦ .

- تحكيم الأعمال (المشغولات الفنية) المنفذه .

إنتاج أدوات البحث وتجربة البحث :

نفذت الباحثة تجربتها من خلال أربع محاور أساسية ، هي :

- ١ . القيم الفنية في الأعمال الفنية .
 - ٢ . مصدر التعبير (الطبيعة) .
 - ٣ . التعرف على الإمكانيات التشكيلية لخامة الورق ، والأدوات المستخدمة في التشكيل .
 - ٤ . المهارات الأدائية المطلوب تنميتها لدى الطلاب .
- وبدأت بإنتاج أدوات البحث .

أولا إنتاج أدوات البحث :

قامت الباحثة بإنتاج الأدوات السابق ذكرها ، ثم قامت بعرضها على السادة الأساتذة المحكمين ، ثم اجرت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة الأساتذة المحكمين .

- ثم قامت بتطبيق الأدوات قبلياً (الإختبار القبلى) على الطلاب لإنتاج مشغولة فنية باستخدام الورق .
- وقامت بملاحظة المهارات الأدائية الخاصة بإنتاج المشغولة الفنية باستخدام بطاقة الملاحظة .
- ثم تم عرض المشغولات على المحكمين لتقييمها في ضوء بطاقة تقييم المنتج ، ورصد الدرجات .
- وانتهت بإعداد قائمة القيم الفنية والمهارات الأدائية المستهدفة ، وتخطيط البرنامج.

١ . قائمة القيم الفنية: ملحق رقم (١)

قامت الباحثة بتحديد القيم الفنية المطلوب تنميتها لدى الطلاب بناء على ما جاء بالمنهج الدراسى لهذا المقرر الدراسى وما تضمنه من مهارات أدائية خاصة بالتشكيل بخامة الورق ، وتضمنت الاتزان ، الوحدة ، الإيقاع ، الانسجام .

٢ . قائمة المهارات الأدائية: ملحق رقم (٢)

تم اختيار المهارات الأدائية المرغوب تنميتها لدى طلاب الفرقة الأولى في مقرر الاشغال الفنية بناء على ما جاء أيضاً بتوصيف المقرر الدراسى وما تضمنه من مهارات أدائية خاصة بالتشكيل بخامة الورق وهي :

- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| ١- مهارة الطى . | ٢- مهارة الحنى والثنى. |
| ٣- مهارة اللف (الحلزوني). | ٤- مهارة البرم. |
| ٥- مهارة القص المنتظم . | ٦- مهارة المزرع العشوائي. |
| ٧- مهارات التراكب. | ٨- مهارة الشفافية. |
| ٩- مهارة الاضافة. | ١٠- مهارة الحذف. |
| ١١- مهارة التجميع. | ١٢- مهارة الضغط. |

- ١٣- مهارة التجسيم.
١٤- مهارة الجدل.
١٥- مهارة التدريك.
١٦- مهارة الكرمشه.

وقد تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المجال ، فأجمعوا على خمسة عشر مهارة ، وبعضهم أضاف مهارة الكرمشة ولكن بنسبة لا تتجاوز ٤٠ % ، وعليه ضمتها الباحثة لقائمة المهارات المشتملة على خمس عشر مهارة أدائية ، لتصبح القائمة النهائية ستة عشر مهارة أدائية .

٣. البرنامج المقترح :

ركزت الباحثة في بناء البرنامج المقترح على المحاور التالية :

- التركيز على الإدراك الكامل للمستهدف .
 - توفير لقطات مصورة لأداء المهارة بما يضمن مقابلة الفروق الفردية بين الطلاب .
 - التركيز على القيم الفنية .
 - التقييم الذاتي في ضوء معايير محددة :
 - القيم الفنية
 - دقة وصحة المهارة
 - الملائمة العامة للمشغولة الفنية .
 - توفير نظام للتواصل الالكتروني الدائم بين الباحثة والطلاب .
 - تنويع طرق التدريس حيث تضمنت استراتيجيات البرنامج المقترح :
 - المحاضرة .
 - العصف الذهني .
 - المناقشة .
 - العروض .
 - البيان العملي .
- وتم تطبيق هذه الأسس كما يظهر في تجربة البحث .

٤ . قائمة لمعايير تقييم المشغولات الفنية المنفذة من خامة الورق ، ملحق رقم (٣)

حيث قامت الباحثة من خلال الاطلاع على أدبيات التخصص بتحديد المعايير التي يجب أن تقيم في ضوءها المشغولات الفنية ، والتي تضمنت عدد (٣) معيار موزعة على المحاور التالية :

- مدى توافر القيم الفنية في المشغولة الفنية : (الوحدة - الاتزان - الايقاع - الانسجام) .
- مدى تحقق المهارات التشكيلية في المشغولة الفنية : (مدى مناسبة الخامة / مدى مراعاة العلاقات التشكيلية - مدى مناسبة العلاقات اللونية)
- مستوى الأداء المهارى للمهارات الخاصة بخامة الورق:(مهارة الطي،مهارة الثني ،مهارة اللف (الحلزوني)،مهارة القص المنتظم ،مهارات التراكب ،مهارة الإضافة ، مهارة التجميع ، مهارة التدليك ،مهارة الجدل ،مهارة التجسيم ،مهارة المزج العشوائي ،مهارة الشفافية ،مهارة الحذف ،مهارة الضغط ، مهارة التدليك ، مهارة البرم)

وتم عرضها على المحكمين الذين أقروا بصحتها .

٥ . بطاقة ملاحظة-لمهارات إنتاج المشغولات الفنية المنفذة من خامة الورق ، ملحق رقم (٤)

تضمنت بطاقة الملاحظة عدد (١٦) مهارة أساسية وأمام كل مهارة مستوى الأداء ، والذي تتضمن مستويين من الأداء :

- أدى بمفرده ويحصل على درجة واحدة .
- أدى بمعاونة المعلم ويحصل على صفر .

٦ . استمارة تقييم المشغولات الفنية التي نفذها الطلاب من خامة الورق في ضوء قائمة المعايير، ملحق رقم (٥)

قامت الباحثة بإعداد استمارة لتقييم المنتج في ضوء قائمة معايير الإنتاج السابق عرضها والتي تضمنت عدد (٣) محاور ، متضمنه لعدد (٢٢) معيار ، وأمام كل معيار مستويين من التقييم تحقق أو إلى حد ما أو لم يتحقق .

فالمعيار الذي يتحقق يحصل على درجتان والذي يتحقق إلى حد ما يأخذ درجة واحدة ، والذي لم يتحقق يأخذ صفر ، ويصبح تقييم كل مشغولة قائماً على مجموع الدرجات التي حصلت عليها هذه المشغولة .

ثانيا تجربة البحث :

قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث قليلاً على مجموعة البحث الضابطة و التجريبية ، حيث طلبت من كل مجموعة إنتاج مشغولة فنية من خامة الورق . وقامت بمعاونة إثنين من معاونين في تطبيق بطاقة الملاحظة على أداء الطلاب ، ثم تم عرض الأعمال المنتجة على مجموعة من الخبراء المتخصصين لتقييمها في ضوء

الاستمارة المعدة لذلك . على أساس قائمة معايير تقييم المشغولات الفنية . ثم بدأت الباحثة التعامل مع المجموعة التجريبية بتطبيق البرنامج المقترح من خلال الخطوات التالية :

١. عقد لقاء تمهيدى لشرح أبعاد التجربة وتحفيز الطلاب على المشاركة الجادة فيها .

٢. عرض مجموعة من المشغولات الورقية سابقة الإعداد ، والتي تظهر فيها القيم الفنية وتنوع التطبيقات العملية لمهارات التشكيل المختلفة في خامة الورق ، مما حفز الطلاب ورفع من مستوى دافعيتهم لمحاكاة هذه المشغولات . وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بتعريف الطلاب على التنوع والثراء وقلّة تكلفة خامة الورق كخامة قابلة للتشكيل والتشغيل بتقنيات متعددة يمكن أن تتوافر فيها القيم الفنية بدرجة لا تقل عن أى خامة من خامات الأشغال الفنية ، مع التميز : (بقلّة التكلفة – سهولة الاستخدام – مرونة الخامة وتنوع أشكالها) .

وبدأت بالرد على بعض الاستفسارات حول إمكانيات الدمج بين الخامات الورقية المختلفة وكيفية أداء بعض المهارات للحصول أشكال مثيلة للنماذج التي تم عرضها عليهم . ومن هنا بدأت الباحثة في تناول مهارات التشكيل المتعددة بخامة الورق حيث رتبت لكل مهارتين لقاءً مستقلاً يتم شرح المهارة بأكثر من طريقة معتمدة على البيان العملى ولقطات الفيديو إضافة الى رفع هذه اللقطات على موقع المجموعة الذى تم اعداده لهذا الغرض ، بحيث يمكن للمتعلمين متابعة تلك اللقطات في ضوء احتياجاتهم الشخصية وحتى يصل إلى درجة الأداء المناسبة للمهارة وفق الفروق الفردية الخاصة بكل منهم .

٣. تكليف طلاب المجموعة بعمل مشغولة فنية يمكن أن تتضمن إحدى المهارتين أو كليهما معاً بحيث يتم تسليم المشغولة بعد أقصى اللقاء التالى لتبدأ الباحثة مرحلة جديدة ماثلة للسابقة في المهارتين التاليتين . مع التأكيد أثناء الشرح والعروض المصورة على إدراك القيم الفنية في كل مشغولة من المشغولات .

٤. إعطاء الطلاب الفرصة لمراجعة معايير إنتاج المشغولات الفنية بعد أن ناقشتها الباحثة معهم وأعطت لكل طالب بطاقة تقييم للمشغولة في ضوء هذه المعاييرليقوم كل منهم بتقييم الأعمال الخاصة بزملائه. ٥.فتح باب المناقشة والحوار حول أبرز القيم الفنية في المشغولات الفنية المقدمة وأبرز الملاحظات على مستوى الأداء المهارى في كل منها بغض النظر عن صاحب المشغولة .

استمر تناول العمل في قائمة المهارات المستهدفة وعلاقتها التنفيذية بالقيم الفنية والمعايير المحددة وفق السياق السابق شرحة ، مع الرد على الاستفسارات وضبط إيقاع المناقشات وتصحيح المسارات المفاهيمية والأدائية للطلاب سواء في اللقاء المباشر أو عبر الموقع الالكترونى المشترك للمجموعة.

٦. استمرت إجراءات التطبيق عام دراسى كامل ، وتم تجميع الأعمال خلال مراحل التجربة المختلفة .

٧. عرض المشغولات الفنية المنتجة على مجموعة من الخبراء لتقييمها في ضوء إستمارة التقييم السابق إعدادها على أساس معايير محددة للمشغولة .

وتم إتخاذ نفس الإجراء مع المجموعة الضابطة التي كانت تدرس بشكل موازى للمجموعة التجريبية وفق النظام السائد في تقديم هذا المقرر الدراسي بالقسم .

٨. تم رصد درجات السادة المحكمين لمشغولات الطلاب في المجموعتين ، وتم معالجة النتائج إحصائياً ليتم في ضوءها تحرى صحة فروض البحث . ملحق رقم (٦)

نتائج تجربة البحث :

- بمراجعة درجات المجموعتين ومعالجتها إحصائياً اتضح وجود فرق بين متوسطى درجات الأداء القبلى والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدي .
- وجود فرق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة في الأداء القبلى والبعدي لصالح الأداى البعدي .
- وجود فرق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الأداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

الأمر الذي يدعم إيجابية البرنامج الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية ، والخاص بتنمية القيم الفنية والمهارات الأدائية الخاصة بتشكيل خامة الورق .

والأشكال أرقام (١ - ١٠) توضح بعض إنتاج المشغولات الفنية للمجموعة الضابطة .

والأشكال أرقام (١١ - ٢٠) توضح بعض تجارب المجموعة التجريبية على المهارات الأدائية لتشكيل الورق .

والأشكال أرقام (٢١ - ٣٦) توضح بعض إنتاج المشغولات الفنية للمجموعة التجريبية.

تفسير النتائج :

ترى الباحثة أن ما تضمنه البرنامج من إجراءات وخطوات أسهمت في :

١. رفع مستوى تفاعل الطلاب مع معطيات الموقف التعليمي .
٢. أدى تنوع طرق ووسائل عرض المهارات الأدائية إلى دقة وسلامة وفهم الطلاب لكل مراحل وخطوات أداء المهارة .
٣. أن نشاط التقييم الذاتى الذي تبنته الباحثة خلال تنفيذ البرنامج والقائم على معايير محددة سواء للتقييم الفنية أو مهارات الأداء قد مكن الطلاب من إدراك هذه القيم الفنية والأدوات المهارة بشكل علمى واضح ومفهوم ، مما ساعد على أداء المهارات بشكل سليم والحرص على تضمين القيم الفنية للمشغولات المنتجة .
٤. أن توافر المادة المعروضة وبيئة الحوار والمناقشة الجماعية في الفصل أو عبر الموقع الإلكتروني أعطت الفرصة لمزيد من العمق في فهم كل عناصر المواقف التعليمية .

٥. إن تنوع طرق العرض ومصادر التعليم والتعلم بما يقابل احتياجات المتعلمين وفروقهم الفردية قد أدى إلى ارتفاع مستوى الدافعية لدى المجموعة التجريبية .

نتائج عامة :

١. إن دراسة الطلاب للقيم الفنية تنمى المهارات الفنية والقدرات الابداعية لديهم في مجال الأشغال الفنية .
٢. تساهم المهارات الأدائية و الامكانيات التشكيلية لخامة الورق في تنمية الرؤى الفنية واستحداث صياغات تشكيلية مبتكرة للمشغولات الفنية .
٣. كلما تمكن الطلاب من الأساليب التشكيلية لخامة الورق كلما انعكس ذلك على ثراء المشغولات الفنية المنفذه .
٤. إن الضوء والظل يلعبا دوراً أساسياً في تحديد أبعاد المشغولات الفنية تبعاً للمهارات الأدائية ونوع خامة الورق المستخدم.
٥. المشغولة الفنية تتأثر بنوعية الورق المستخدم في تشكيلها (نوع - ملمس-لون - إمكانات تشكيلية) .
٦. إن استثمار خامة الورق في تدريس بعض المقررات الفنية بكلية التربية النوعية يمكن أن يكون لها دور هام وفعال في مجال التربية الميدانية والمواد الفنية الأخرى .
٧. بعض الأساليب والتقنيات التشكيلية لخامة الورق تحتاج لأدوات خاصة تيسر عملية التشكيل للخامة .
٨. التراكيب النسجية تساعد الطلاب على إيجاد العديد من الحلول للمسطح التصميمي من خلال توزيع المفردات التشكيلية .

التوصيات :

- الاتجاه نحو الفكر التجريبي في الخامات المختلفة لإبراز الجانب الجمالي للخامة .
- استثمار الإمكانيات التشكيلية لخامة الورق وقيمها الفنية والتعبيرية في إثراء مجال الفنون التشكيلية بشكل عام وتصميم المشغولات الفنية بشكل خاص .

مراجع البحث :

١. إسماعيل شوقي إسماعيل (٢٠٠٥) : التصميم "عناصره وأسسها في الفن التشكيلي " ، الطبعة الثالثة ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ١٥٨-١٦٤
٢. أنور محمود عبد الواحد (١٩٦٨) : "قصة الورق" ، المكتبة الثقافية ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص ٧٣ .
٣. عبد العزيز جودة ، محمد الخولي ، ضحى الدمرداش (٢٠٠٤) : "أساسيات تصميم الملابس" ، دار التوفيق النموذجية ، ص ٣٧٦ .
٤. علي المليجي(٢٠٠٤): "التقنية في الفنون التشكيلية" ، دار طيبة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص ٢٠٦ .
٥. علي المليجي (١٩٨٤) : " الأشغال الفنية بين التقليد والتجديد " ، صحيفه التربية ، العدد الثالث ، مارس ، ص ٥٥ .
٦. فاطمة عبد العزيز المحمودي (٢٠٠٣) : " رؤى حديثة لتوظيف المشغولات الفنية " ، بحث منشور ، مجلة بحوث في التربية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ص ٦٨ .
٧. ليلي علام (١٩٧٨): " العملية الابتكارية في تشكيل المجسمات الورقية والافادة منها في إعداد معلم التربية الفنية" ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٢٠٥ ، ص ٢٦٩ .
٨. محسن محمد عطية (٢٠٠٣) : " التحليل الجمالي للفن " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ٢٨ .
٩. محسن عطية (١٩٩٦): " غاية الفن " ، دراسة فلسفية ونقدية، دار المعارف ، مصر، ص ٣٨ .
١٠. محمود البسيوني (١٩٨٥) : " السمات البيئية في رسوم الاطفال " ، مركز البحوث التربوية ، الدوحة ص ٤ .
١١. نبيل السيد حسن (٢٠٠٦) : " سيكولوجية الابداع " ، ط١، القاهرة ، دار فرحة للنشر والتوزيع .
١٢. هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٧) : " دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية " ، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر ، الاسكندرية .
١٣. يحيى حموده (١٩٧١): "التشكيل المعماري" ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٢٢ .
14. Allen Heapd (1975) : "**the challenge of modern art**" , great Britain , London ,p.84.
15. Bellis,M.(2012) : "**creativity and creative thinking introduction**" : about these lesson plans, teacher preparation .
16. Faulkner,P.and others(1959):"**Art Today**",London,P.468 .
17. Harris,R.(2004) : "**creative problem solving step by step approach**". los angeles:pyrc3a publishing.
18. Larry.R(2003) : "**creativity**" , teach direction's,63(3),70-77.
19. http://en.wikibooks.org/wiki/adventist_youth_honors_answer_book/arts_and_crafts/origami.